موسكو: الظروف غير ملائمة للمفاوضات وأوكرانيا.. وسياسات واشنطن فاقمت التوتر في الشرق الأوسط

بوتين لعلييف: مستعدون لمواصلة مساعينا لتطبيع العلاقات بين أذربيجان وأرمينيا

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استعداد بلاده لمواصلة مساعينا لتطبيع العلاقات بين أذربيجان وأرمينيا، في حين أعلنت موسكو أنه في الوقت الحالي لا تتوافر الظروف للمفاوضات بشأن أوكرانيا، وأكدت من جانب آخر أن زيادة حدة توتر الوضع في الشرق الأوسط ناجمة عن سياسات الولايات المتحدة ورغبتها في الحفاظ على نفوذها وهيمنتها على المنطقة.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أبدى بوتين خلال اتصال مع نظيره الأذربيجاني إلهام علييف ارتياحه لنتائج زيارته إلى أذربيجان مؤخراً، وأكد استعداد موسكو لمواصلة مساعيها لتطبيع العلاقات بين أذربيجان وأرمينيا، وجرت الإشارة خلال الاتصال، إلى أن التنفيذ المطرد للاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال المباحثات بين الرئيسين، سيسهم في زيادة تعميق علاقات التحالف والشراكة الروسية- الأذربيجانية.

كذلك واصل الجانبان مناقشة جوانب مختلفة للوضع الراهن في منطقة ما وراء القوقاز، بما في ذلك إعداد معاهدة السلام الأذربيجانية- الأرمينية، وتحديد الحدود وترسيمها بين أذربيجان وأرمينيا، وفتح اتصالات النقل بين هاتين الدولتين، وفي هذا الصدد، أكد الجانب الروسي مجدداً استعداده لمواصلة تقديم كل المساعدة الممكنة إلى باكو ويريفان في مجال تطوير الحلول المناسبة المقبولة للطرفين. وفي الختام، اتفق الرئيسان على مواصلة الاتصالات الشخصية بينهما لاحقاً.

وفي ١٨ آب الجاري، قام بوتين بزيارة إلى باكو استمرت يومين بحث خلالها مع الرئيس الأذربيجاني قضايا الساعة الدولية والإقليمية.

من جانب آخر أعلن المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، أنه في الوقت الحالي لا تتوافر الظروف للمفاوضات بشأن أوكرانيا، وحسب وكالة «تاس» قال بيسكوف: «في الوقت الحالي من الواضح أنه لا ظروف مواتية لمثل هذه المفاوضات»، وأشار إلى أن رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، خلال محادثته الهاتفية مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لم يطرح خطته لمبادرة السلام حول أوكرانيا.

كما أكد أن «الجانب الهندي يتخذ باستمرار موقفاً مؤيداً للسلام والتسوية السلمية بالطرق السياسية والدبلوماسية»، مشيراً إلى أن موقف الهند السلمي يتطابق مع الموقف الروسي، وأعلن المكتب الصحفي للكرملين أول من أمس الخميس أنه لم يتلق أي اتصال هاتفي عن رغبته في المساهمة في حل الأزمة الأوكرانية، ويذكر أن مودي قام بزيارة إلى أوكرانيا في ٢٣ الشهر الجاري.

في غضون ذلك أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن زيادة حدة توتر الوضع في الشرق الأوسط ناجمة عن سياسات الولايات المتحدة ورغبتها في الحفاظ على نفوذها وهيمنتها على المنطقة.

وأوضحت زاخاروفا في تصريحات لوكالة «نوفوستي» أن رغبة واشنطن في تعزيز مصالحها مع تجاهل القضايا الأساسية بالمنطقة هي السبب فيما نشهده حالياً من تصعيد خطير في الشرق الأوسط، وأشارت زاخاروفا إلى أن الأسباب الجذرية للتصعيد الحالي ترتبط بالقضية الفلسطينية، التي لم يتم حلها، إضافة إلى عجز المجتمع الدولي عن وقف إراقة دماء الفلسطينيين في قطاع غزة، محذرة من أن التصعيد الخطير في الشرق الأوسط قد يؤدي إلى حرب كبرى.

من جانب آخر، صرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أمس، أن روسيا تريد تعبيراً أكثر موضوعية ووضوحاً عن موقف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقالت زاخاروفا لإذاعة «سبوتنيك»: نرى تقييمات وعمل هذا الكيان (الوكالة الدولية للطاقة الذرية)، ولكن في كل مرة نريد تعبيراً أكثر موضوعية ووضوحاً عن موقف هذا الكيان، وليس لمصلحة بلدنا، وليس لمصلحة تأكيد موقف موسكو، ولكن لمصلحة المعلومات الواقعية بهدف واحد محدد وهو ضمان الأمن ومنع السيناريو من التطور على طول المسار الكارثي، الذي يدفع نظام كييف الجميع إليه».

وأضافت: «روسيا ووزارة الخارجية و«روساتوم» تحافظ على اتصالات دائمة مع المنظمات الدولية ذات الصلة، والتي هي جزء من منظومة الأمم المتحدة، ويسعى هذا الكيان الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تقدم بشكل منتظم جميع الوثائق اللازمة التي توضح كل الفروق الدقيقة التي تحدث في محيط محطات الطاقة النووية والمرافق النووية الروسية، ويتم ذلك في المقام الأول في هذه المرحلة لمنع التطورات الكارثية المتعلقة بالأنشطة الإرهابية لنظام كييف».

وقام وفد برئاسة المدير العام للوكالة رافائيل غروسي، بزيارة محطة كورسك الروسية للطاقة النووية، أول من أمس الثلاثاء، وقال غروسي بعد زيارته للمحطة: إن «الوضع فيها يتعلق بمحطة كورسك للطاقة النووية خطير».

وأشار خلال زيارته لمحطة كورسك، إلى أن «الهجوم على أي محطة للطاقة النووية أمر غير مقبول، بغض النظر عن موقعها».

وأضاف غروسي: إن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستواصل تعزيز السلامة النووية في كل مكان»، مشيراً إلى أن «هناك خطراً لوقوع حادث نووي في بلدنا، وليس لمصلحة أحد».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها المسلحة تمكنت خلال الساعات الـ٢٤ الماضية من تحرير بلدة كاميشيفكا في دونيتسك وتعزيز مواقعها وإحباط هجمات قوات نظام كييف وتدمير معدات عسكرية وإسقاط ٤٩ مسيرة أوكرانية على مختلف محاور القتال.

وأفادت الوزارة في تقريرها اليومي أمس حول سير العملية العسكرية الخاصة بأن وحدات من مجموعة قوات «الوسط» الروسية حررت قرية كاميشيفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية وتواصل التقدم في عمق الدفاعات الأوكرانية، كما ضربت تشكيلات من ٦ ألوية لنظام كييف وصدت ٧ هجمات مضادة أسفرت عن مقتل ٤٧٥ جندياً في صفوف القوات المهاجمة.

وحسب الوزارة كبدت وحدات من مجموعة قوات «الشمال» الروسية التشكيلات الأوكرانية على محوري الروسية للطاقة النووية، أول من أمس الثلاثاء، وقال غروسي بعد زيارته للمحطة: إن «الوضع فيها يتعلق بمحطة كورسك للطاقة النووية خطير».

وأشار غروسي، بزيارة محطة كورسك الروسية للطاقة النووية، أول من أمس الثلاثاء، وقال غروسي بعد زيارته للمحطة: إن «الوضع فيها يتعلق بمحطة كورسك للطاقة النووية خطير».

وأشار خلال زيارته لمحطة كورسك، إلى أن «الهجوم على أي محطة للطاقة النووية أمر غير مقبول، بغض النظر عن موقعها».

وأضاف غروسي: إن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستواصل تعزيز السلامة النووية في كل مكان»، مشيراً إلى أن «هناك خطراً لوقوع حادث نووي في بلدنا، وليس لمصلحة أحد».

وأوضح غروسي أن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستواصل تعزيز السلامة النووية في كل مكان»، مشيراً إلى أن «هناك خطراً لوقوع حادث نووي في بلدنا، وليس لمصلحة أحد».

من لقاء سابق للرئيسين الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأذربيجاني إلهام علييف (عن الانترنت)

اختبار ناجح لقاذفة صواريخ لبيونغ يانغ بنظام توجيه مطور

أعلنت كوريا الديمقراطية أنها أجرت اختباراً ناجحاً لقاذفة صواريخ مزودة بنظام توجيه مطور.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية: إن «الرئيس كيم جونغ أون أشرف على تجربة إطلاق قاذفة صواريخ متعددة من عيار ٢٤٠ ملم مزودة بنظام توجيه جديد»، مشيرة إلى أن قاذفة الصواريخ المتعددة، التي تم تحديثها تقنياً في قدرتها على المناورة وإمكانياتها في الإطلاق المركز، أثبتت أنها متميزة في جميع المؤشرات.

وشملت التحديثات نظام توجيه مطوراً حديثاً، وقدرة على التحكم وقوة تدميرية، بينما شدد كيم على سياسة مهمة ينبغي اتباعها في إنتاج نظم المدفعية الجديدة وتزويد الوحدات العسكرية بها.

والإثنين الفائت، أشرف الزعيم الكوري الديمقراطي كيم جونغ أون على اختبار أداء لعدة طائرات مسيرة، ودعا إلى تطوير وإنتاج المزيد من المسيرات من دون طيار الانتحارية لتعزيز الاستعدادات القتالية.

وكالات

الرئيس الإيراني يزور العراق قريباً

عراقجي: ندعم أي اتفاق لإنهاء الحرب في غزة يكون مقبولاً لدى الشعب الفلسطيني

صرح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم أي اتفاق لإنهاء الحرب في غزة يكون مقبولاً لدى الشعب الفلسطيني وحماس وفصائل المقاومة، في حين أشار مركز أميركي مختص في التحليل السياسي إلى أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «اختفى عن الساحة» بعد تصريحاته الرنانة حول استعداد بلاده المحتمل لإرسال قوات فرنسية إلى أوكرانيا، لافتاً إلى أن يكون السبب أن مسار هذا الصراع لا يجري على الأرجح لمصلحة كييف.

وكتب ناصر كنعاني على منصة «إكس» أمس: إن «حكومة الكيان الصهيوني المجرم تحاول تنفيذ مخططاتها الخبيثة فيما يتعلق بالمسجد الأقصى الشريف إن بن غفير يتادى بلا خجل بتواجده الشرير لبناء كنيس في المسجد الأقصى»، مشيراً إلى أن ايران تحذر من أي تعد على حرمات المسجد الأقصى المبارك وتعتبر المغامرة الجديدة للصهاينة تجاوزاً للخطوط الحمراء للأمة الإسلامية.

وأضاف كنعاني: «في ظل صحوة الضمائر الإنسانية والكراهية العالمية للجرائم الصهيونية، اليوم يصرخ المسلمون والمطالبون بالحرية في العالم بصوت واحد لنصرة فلسطين والمسجد الأقصى ومحاكمة المجرمين الصهاينة».

من جانب آخر يزور الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان على رأس وفد رفيع المستوى، العراق وتابع قائلاً: بعض المذكرات تحتاج إلى إحالة من الوزراء المختصين في الحكومة وسيوقعها وزراء البلدين وفي وقت آخر بسبب بدء تشكيل الحكومة الجديدة، وأعلن عن ارتياحه لمستوى العلاقات بين البلدين الصديقين والجارين إيران والعراق على مختلف المستويات قائلاً: نأمل أن تكون زيارة رئيس بلادنا للعراق أكثر فاعلية في تطوير العلاقات على كل الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية، وأن نؤدي إلى تعميق وتجذير وتوسيع العلاقات بيننا.

وكالات

واشنطن بلا حاملات طائرات في المحيطين الهندي والهادئ

بعد انتقال عدد من حاملات الطائرات الأميركية إلى الشرق الأوسط، على خلفية الخشية من تصعيد محتمل مع إيران، كشفت صحيفة أميركية عن غياب الجيش الأميركي عن المحيطين الهندي والهادئ للمرة الأولى منذ عقود، وبدوره وصف المدير السابق للاستخبارات في البحرية الأميركية الوضع بـ«الخطير».

وأكدت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية أن الجيش الأميركي لم تعد لديه، وللمرة الأولى منذ عقود، حاملات طائرات في المحيطين الهندي والهادئ.

وتوقفت الصحيفة عند تزامن ذلك مع التوترات المتزايدة مع الصين بشأن الجزر المتنازع عليها بين الصين وتايوان في بحر الصين الجنوبي، وخشية من تصعيد محتمل مع إيران، على خلفية ردها المتعلق على اغتيال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس الشهيد إسماعيل هنية، وكانت وزارة الدفاع الأميركية أمرت مؤخراً حاملة الطائرات «يو إس إس أيراهام لينكولن» بتسريع انتشارها من المحيط الهادئ إلى الشرق الأوسط.

ووفق سابق، تم إرسال حاملة الطائرات «يو إس إس نيودور روزفلت»، إلى الشرق الأوسط أيضاً، وذكرت البحرية الأميركية في بيان، الإثنين، أن السفينتين الحربيتين موجودتان حالياً في خليج عمان.

وتركت عملية إعادة الانتشار الولايات المتحدة من دون حاملة طائرات في المحيط الهادئ منذ شهر العام ٢٠٠١. وقد وصف المدير السابق للاستخبارات في أسطول المحيط الهادئ جيم فانيل، غياب مجموعة حاملات الطائرات عن المنطقة بـ«الأمر الخطير». وذهب إلى حد اعتبار الأمر رسالة واضحة لا ليس فيها من إدارة بايدن- هاريس إلى الصين، مفادها أنها لن تتدخل لحماية «المصالح الوطنية» الأميركية في آسيا، أو مصالح حلفاء واشنطن مثل اليابان وتايوان والفلبين.

وبالمقابل، قال مسؤولون في البحرية الأميركية إن حاملة الطائرات «يو إس إس جورج واشنطن» المتمركزة في سان دييغو، ستتجه إلى اليابان، لسد الفجوة الحاصلة، لكنها لن تصل إلى موقعها قبل الشهر المقبل.

وكالات

بريطانيا وألمانيا تتفاوضان على إبرام اتفاقية دفاع أوائل عام ٢٠٢٥

أعلن مكتب رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أمس الأربعاء، أن بلاده وألمانيا تتفاوضان على اتفاقية دفاع ثنائية وتخططان لإبرامها بحلول أوائل عام ٢٠٢٥، في حين أعلنت الشرطة الألمانية أنها قتلت شخصاً يشتبه بأنه هاجم مارة بسكين في بلدة ميرس غرب البلاد، في وقت شهد فيه البلاد حالة تأهب قصوى بعد مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ثمانية آخرين في زولينغن.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، جاء في بيان لمكتب رئيس الوزراء البريطاني، نُشر على الموقع الإلكتروني للحكومة: «ستكون المعاهدة الجديدة بين بريطانيا وألمانيا عنصراً أساسياً في إعادة ضبط علاقة المملكة المتحدة مع أوروبا على نطاق أوسع، وستعقد على اتفاقية الدفاع التي يتم التفاوض عليها حالياً بين البلدين، التي من المتوقع الانتهاء منها في الخريف، ويريد الجانبان الاتفاق على شراكة جديدة في بداية عام ٢٠٢٥».

وحسب البيان، فريق ستارمر المفاوض سيقضي الأشهر الستة المقبلة، في الاتفاق على معاهدة جديدة.

وأشار مكتب رئيس الوزراء البريطاني أيضاً إلى أنه كجزء من زيارته التي تستغرق يومين لأوروبا، سيحضر ستارمر حفل افتتاح دورة الألعاب البارالمبية في باريس مساء أمس الأربعاء، ويلتقي قادة الأعمال الفرنسيين اليوم الخميس.

وأعلن ستارمر في مناسبات عدة عن نيته بناء علاقة جديدة مع الاتحاد الأوروبي، وفي بيانه الانتخابي، أعلن حزب العمال عن خطط لإبرام اتفاق أمني مع الكتلة الأوروبية، وتعزيز التعاون الدفاعي مع فرنسا وألمانيا وشركاء المملكة في قوة التدخل السريع المشتركة.

وفي سياق آخر أعلنت الشرطة الألمانية أنها قتلت شخصاً، يشتبه بأنه هاجم مارة بسكينين في بلدة ميرس غرب البلاد، وذلك بعد أيام قليلة على مقتل ثلاثة بهجوم بسكين في مدينة زولينغن غرب ألمانيا.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الشرطة المحلية قولها: «تلقينا بلاغاً يفيد بأن رجلاً هدد وهاجم عدداً من المارة في حديقة، حيث تمكن عناصر الشرطة من تحديد موقع المشتبه به، وهو ألماني يبلغ ٢٦ عاماً يحمل سكينين، وأطلقوا النار عليه، حيث أصيب بجروح، وهذا ليست أن توفي متأثراً بها، في حين لم يصب أي شخص آخر».

ويأتي الحادث في وقت تشهد فيه ألمانيا حالة تأهب قصوى بعد مقتل ثلاثة أشخاص، وإصابة ثمانية في هجوم وقع الجمعة الماضي، خلال مهرجان في شارع بمدينة زولينغن.

وكالات

لاري جونسون: زيلينسكي يكرر سيناريو هتلر

مركز أميركي: ماكرون دغدغ واشنطن بمحاولة تخويف بوتين ثم اختفى عن الرادار

أكد الضابط والمحلل السابق في وكالة المخابرات المركزية الأميركية لاري جونسون، أن فلاديمير زيلينسكي يكرر مصير الأيام الأخيرة للزعيم السابق لألمانيا النازية أدولف هتلر، في حين أشار مركز أميركي مختص في التحليل السياسي أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «اختفى عن الرادار» بعد تصريحاته الرنانة حول استعداد بلاده المحتمل لإرسال قوات فرنسية إلى أوكرانيا، لافتاً إلى أن يكون السبب أن مسار هذا الصراع لا يجري على الأرجح لمصلحة كييف.

وقالت وكالة «سبوتنيك» عن جونسون قوله في تصريحات له: «نحن نعرف قصصاً عن الأيام الأخيرة ليتلر (الهتلر) التي كانت متضمنة تماماً عن الواقع. يكرر زيلينسكي السيناريو بشكل مشابه، على وجه الخصوص، مدعياً أن هناك انتصارات في حين لا يوجد أي انتصارات في الواقع».

وفي معرض حديثه عن أوجه التشابه في سلوك زيلينسكي وهتلر، أشار أيضاً إلى أنه في السنوات الأخيرة من حياته، قام الزعيم النازي بتحريك قوات وهمية وأمر الناس بفعل أشياء لا يمكنهم القيام بها، مضيفاً: «ليس من قبيل المصادفة أنه اكتسب (زيلينسكي) سمعة راعي بقر الكوكايين، من الواضح أن هذا ألم في حكمه». وشكّت وحدات من القوات المسلحة الأوكرانية، هجوماً على الأراضي الروسية في مقاطعة كورسك، في ٦ آب الجاري، ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاعتداء الأوكراني بـ«الاستفزازي».

وأكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية فاليري غيراسيموف، أن العملية في مقاطعة كورسك، ستكشل بسحق العدو وجره خارج حدود الدولة.

وفي سياق متصل أشار مركز Responsible Statecraft الأميركي المختص في التحليل السياسي بأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أدلى بتصريحات رنانة حول استعداده لإرسال قوات فرنسية إلى أوكرانيا في شباط من هذا العام، لكنه صمت بعد ذلك و«اختفى عن الرادار» ولم يتطرق مجدداً إلى الموضوع، رغم من المقرر أن يوقعها رئيسا البلدين خلال زيارة كانت مقررة للرئيس الإيراني السابق الشهيد «إبراهيم رئيسي» إلى هذا البلد.

وتابع قائلاً: بعض المذكرات تحتاج إلى إحالة من الوزراء المختصين في الحكومة وسيوقعها وزراء البلدين وفي وقت آخر بسبب بدء تشكيل الحكومة الجديدة، وأعلن عن ارتياحه لمستوى العلاقات بين البلدين الصديقين والجارين إيران والعراق على كل الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية، وأن نؤدي إلى تعميق وتجذير وتوسيع العلاقات بيننا.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٥٠٠ – ٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥١ – ٠٢١ تلفاكس: ٢٢٧٧٢٥٠ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل نادي اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١١١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٦١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٧٧٥٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ – ٠٤٣

المقاومة ردت بإطلاق معركة «رعب المخيمات» واستهدفت آليات العدو بالعبوات

الاحتلال يشن عدواناً على مدن الضفة هو الأضخم منذ ٢٢ عاماً وخلّف ١٠ شهداء

امتداداً لحرب الإبادة والتهجير في قطاع غزة، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأربعاء عدواناً واسعاً على مدن الضفة الغربية ومخيماتها، هو الأضخم منذ ٢٢ عاماً، وأدى حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس إلى استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة العشرات، إضافة إلى دمار هائل في البنى التحتية، وفي المقابل ردت المقاومة بإطلاق ما وصفته بمعركة «رعب المخيمات» تصدياً لاقتحامات جيش الاحتلال.

وحسب وكالة «وفا»، فرضت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية حصاراً على مدن جنين وطوباس وطولكرم، كما أعاقت عمل فرق الإسعاف بشكل متعمد، ومنعتها من الوصول إلى المصابين في الأماكن التي استهدفتها، وجاء تصعيد الاحتلال عدوانه على محافظات الضفة الغربية تنفيذاً لتصريحات وزير خارجية الاحتلال يسرائيل كاتس بأنه «يجب التعامل مع التهديد في الضفة مثل غزة، وتنفيذ إخلاء للسكان، هذه حرب على كل شيء».

وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت استشهاد ١٠ فلسطينيين شمال الضفة، ٦ منهم في جنين و٤ في طوباس، ففي جنين استشهد ستة فلسطينيين، وأصيب آخرون بجروح برصاص الاحتلال، الذي فرض حصاراً على المؤسسات الطبية، إذ قطع الطرق على مستشفى ابن سينا بالسواتر الترابية، وحاصر مستشفى الشهيد خليل سليمان ومقري جمعيتي الهلال الأحمر وأصدقاء المريض، إضافة إلى فرض حصار وإغلاق مداخل مدينة جنين كلها.

واستُشهد الشابان قسام محمد جبارين (٢٥ عاماً)، وعاصم وليد ضبابا (٢٩ عاماً)، خلال مواجهات عنيفة اندلعت عقب اقتحام الاحتلال مدينة جنين، وتمركزها في محيط مستشفى جنين الحكومي وابن سينا، وبالتزامن مع ذلك، استُهدف ثلاثة شبان كانوا داخل مركبة استهدفتها مسيرة للاحتلال بين قريتي صير ومسلية جنوب جنين، من دون معرفة هوياتهم، كما اعتقلت قوات الاحتلال شاباً بعد دهم منزله وتفتيشه في مدينة جنين، وفرضت حظراً للتجول على الحي الشرقي من مدينة جنين، ومنعت خروج الفلسطينيين من منازلهم.

الوضع في طولكرم لم يكن أفضل، حيث واصلت قوات الاحتلال عدوانها على مخيم نور شمس شرق المدينة، ألحقت دماراً واسعاً في بنيته التحتية وممتلكات الفلسطينيين، وأخطرت الآهالي بمغادرته خلال أربع ساعات، وأقامت نقطة عسكرية في حارة المسلخ لتفتيشهم قبل المغادرة، كذلك دمرت جرافات الاحتلال خط المياه الرئيس المغذي للمخيم، ما تسبب بانقطاع المياه عنه، ورافق ذلك تجريف واسع ودمار كبير في البنية التحتية لمداخله وشوارعه الرئيسة وممتلكات الفلسطينيين على طول شارع نابلس المحاذي للمخيم.

وجددت قوات الاحتلال بعض الآليات تجاه المخيم، مدعومة بالجرافات المثقلة، وفرضت طوقاً عسكرياً مشدداً عليه، ونشرت قناصتها على أسطح البنايات المرتفعة المحيطة به، وتمركزت آليات الاحتلال ودورياته الراجلة في مختلف أحياء مخيم نور شمس وتحديداً في جبلي النصر والصالحين، وحاربت الأشجار والعيادة، ومختلف مداخله، وقامت باقتحام منازل المواطنين وتفتيشها وأخضعت ساكنيها للتحقيق، إلى جانب مداهمة عدد من المحال والمنشآت التجارية بعد خلع أقفال أبوابها، وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع.

وفرضت قوات الاحتلال حصاراً على مستشفى الإسراء التخصصي، والشهيد ثابت ثابت الحكومي، ومنعت الدخول والخروج منهما، وعرقلت حركة تنقل الطواقم الطبية والإسعاف، ونشرت تلك القوات آلياتها في أحياء مدينة طولكرم بعد اقتحامها الواسع في ساعات الفجر الأول، ومنها شارعا السكة ونابلس، ومنطقة إسكان أكتابا، والأحياء الغربية والشرقية، حيث منعت حركة تنقل المواطنين وأوقفت عدداً من المركبات خلال سيرها في شوارع المدينة، ودققت في هويات ركابها.

ودمرت جرافات الاحتلال البنية التحتية وشبكة المياه في محيط دوار العليمي «المحاكم»، ودوار اليوشن في الحي الشمالي، وشارع السكة المحاذي لمديرية الشرطة، وفي ضاحية البلدين وشارع الإسكان في الضاحية، كما أغلقت بعض الاتجاهات بالسواتر الترابية.

الأمر ذاته، أقدمت عليه قوات الاحتلال في طوباس، التي استُهدف فيها الشقيقان الطفلان مراد ومحمد مسعود حمايصة (١٣ و١٧ عاماً)، والشابان إبراهيم عبد القادر غنيمي (٢٢ عاماً)، وأحمد صالح نبريصي (٢٣ عاماً) من جراء قصف نقذته طائرة مسيرة للاحتلال على مخيم الفارعة، جنوب طوباس، فيما أصيب آخرون بجروح.

واقتحمت قوات الاحتلال، منتصف الليلة قبل الماضية، مخيم الفارعة بعد كمين من جنود المشاة، فيما أتبعتها بتعزيزات عسكرية من جهة حاجز الحمرا العسكري، برفقة جرافة، ونشرت القناصة داخل المخيم وفي محيطه، وسط تحليق مكثف لطائرات المسيرة، كما داهمت قوات الاحتلال نقطة طبية في مخيم الفارعة جنوب طوباس، واحتجزت العاملين فيها، وأعتدت على مدير مركز الإسعاف نضال عودة، وأطلقت النار داخلها.

في رام الله أصيب طفل وشابان برصاص الاحتلال الإسرائيلي، ظهر أمس، في بلدتي قراوة بني زيد وعبوين شمال غرب رام الله، واعتقل ٧ فلسطينيين، في حين اقتحمت شرطة الاحتلال بأعداد كبيرة ظهر أمس الأربعاء، مخيم شعفاط، شمال مدينة القدس المحتلة، وأقدمت قوات الاحتلال على إغلاق الحاجز المؤدي إليه، حيث داهمت عدة محال تجارية، وفرضت غرامات مالية باهظة بحق أصحابها، كما اعتدت على عدد من الفلسطينيين.

وفي مواجهة العدوان، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إطلاق عملية «رعب المخيمات»، على المعركة التي يخوضها مقاتلوها تصدياً للتوغّل الإسرائيلي في الضفة الغربية، وقالت «سرايا القدس»، في بيان لها: إن العدو الإسرائيلي ومن خلال عمليته في الضفة يبحث عن صورة (نصر) بعد إخفاقه على مدى ١٠ أشهر بمواجهة مقاتلي مخيمات جنين وطولكرم.

وأعلنت سرايا القدس، كتيبة طولكرم عن تمكّن مقاتليها من استهداف مسيرة «درون» إسرائيلية وإسقاطها في محور المشيك، كما تمكّن مجاهدوها من استهداف نقاط تمركز القناصين المتمحصين خلف آحد المنازل في مخيم نور شمس و«إمطارهم بزخات من الرصاص المباشر»، محققين إصابات مباشرة في مقاومو السرايا عبوة ناسفة معدة مسبقاً بجرافة عسكرية إسرائيلية في مخيم نور شمس في محور دوار الاستطلاع.

وفرضت قوات الاحتلال حصاراً على مستشفى الإسراء التخصصي، والشهيد ثابت ثابت الحكومي، ومنعت الدخول والخروج منهما، وعرقلت حركة تنقل الطواقم الطبية والإسعاف، ونشرت تلك القوات آلياتها في أحياء مدينة طولكرم بعد اقتحامها الواسع وضعها التقنيكي واستهدفت قوات ومعدات عسكرية لنظام كييف في أراضي خاركوف ودونيتسك ولوغانسك، وصدت ٥ هجمات مضادة أسفرت عن مقتل نحو ٤٩٠ جندياً أوكرانياً.

وكالات

مشاهد وثقتها المقاومة الفلسطينية لقنص واستهداف تجمعات لجيش الاحتلال الإسرائيلي في تل الهوا وحي الزيتون (عن الانترنت)

كاتس توعد بإخلاء مخيمات الضفة والرئاسة الفلسطينية: امتداد لحرب الإبادة

عباس يقطع زيارته إلى السعودية لمتابعة مستجدات العدوان

بينما واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه واسع النطاق على مناطق الضفة الغربية، قطع الرئيس الفلسطيني محمود عباس زيارته إلى السعودية أمس الأربعاء، وقرر العودة إلى مدينة رام الله لمتابعة آخر التطورات والمستجدات.

وذكرت وكالة «وفا» أن عباس «قرر قطع زيارته لمملكة العربية السعودية والعودة إلى أرض الوطن (أمس) لمتابعة أخر التطورات والمستجدات في ظل العدوان الإسرائيلي على شمال الضفة الغربية، بعدما كان عباس قد وصل مساء الإثنين الماضي، إلى السعودية في زيارة رسمية التقى خلالها بولي العهد محمد بن سلمان.

وأصدرت الرئاسة الفلسطينية بياناً بشأن العدوان الإسرائيلي، مؤكدةً أنه «يأتي استكمالاً للحرب الشاملة على شعبنا وأرضنا ومقدساتنا»، وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: إن هذه «السياسة التصعيدية وتدمير المدن وقتل المواطنين والاعتقالات والاستعمار لن تجلب الأمن والاستقرار لأحد، وسيدفع الجميع ثمن هذه الحماقات الإسرائيلية».

وطالب أبو ردينة الجانب الأميركي بـ«التدخل الفوري وإجبار سلطات الاحتلال على وقف حربها الشاملة»، داعياً العالم إلى التحرك الفوري والعاجل للجم هذه الحكومة المتطرفة التي تشكل خطراً على استقرار المنطقة والعالم أجمع».

بدورها، أوضحت وزارة الخارجية الفلسطينية أن تصعيد الاحتلال في الضفة امتداد لحرب الإبادة والتهجير وضرب مقومات صمود الفلسطينيين في أرضي وطنه وخاصة ما يتصل باستهداف البنى التحتية ومرتكزات حياة الفلسطينيين، مشيرة إلى أن حصار المستشفيات وفرض النزوح القسري وإخلاء الأهالي من منازلهم انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وجريمة حرب.

وطالبت الخارجية المجتمع الدولي بتدخل فوري وفاعل لوقف العدوان، داعية اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات والمجالس الأممية المختصة إلى تحمل مسؤوليتها والقيام بدورها في حماية الشعب الفلسطيني.

الشعب الفلسطيني روحي فتوح في بيان أورده «وفا»، إن «عدوان الاحتلال في الضفة الغربية على مدن وقرى ومخيمات جنين وطولكرم وطوباس وغيرها من المدن الفلسطينية، هو حرب موسعة وشاملة على شعبنا، وهو استكمال لحرب الإبادة والتطهير العرقي في قطاع غزة»، وحذر من عزل المخيمات الفلسطينية بالسواتر الترابية، وحصار المستشفيات، ومنع الأطقم الطبية من الوصول إلى الجرحى، معتبراً ذلك مقدمة لارتكاب مجازر ومواجهة عرقي في الضفة الغربية.

عربياً، أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، تصعيد إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال في الضفة الغربية، وقال في تصريح صحفي إن «الاقتحامات والهجمات الوحشية وعمليات القتل التي تمارسها إسرائيل في مدن شمال الضفة، فضلاً عن تدمير البنية التحتية وحصار المستشفيات، تُمثل توجهاً خطيراً يستهدف إخضاع الشعب الفلسطيني والانقلاب على بقايا الاتفاقات الموقعة، وإعادة ضم الأراضي الفلسطينية تنفيذاً لأجندة اليمين المتطرف».

في المقابل، دعا وزير خارجية الاحتلال إسرائيل كاتس إلى إخلاء مخيمي جنين وطولكرم من سكانهما، على غرار ما حصل مع العدو للدفاع عن الأرض والهوية، فيهما، مؤكداً أنها «حرب على كل شيء».

ونقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن كاتس، قوله إنه يجب التعامل مع التهديد في الضفة الغربية مثل غزة، من خلال تنفيذ إجلاء مؤقت للسكان في مخيمي جنين وطولكرم للقضاء على ما سماه «البنية التحتية للإرهاب» داخل المخيمين.

وأضاف كاتس: إن إيران تعمل على بناء «جبهة إرهابية» في الضفة الغربية ضد إسرائيل وفق نموذج غزة ولبنان، وقال إن ذلك يتم من خلال «تمويل وتسليح مخربين وتهريب أسلحة متقدمة من الأردن».

وكالات

أكدت ثقتها بانكسار حملة الاحتلال أمام صمود وثبات الفلسطينيين

فصائل المقاومة تدعو إلى مواجهة العدوان على الضفة بالنفير العام

وجهت فصائل المقاومة الفلسطينية نداءً إلى أبناء الشعب الفلسطيني والأجهزة الأمنية للنفير العام والوقوف عند مسؤولياتهم في التصدّي للعدوان الإسرائيلي الواسع الذي بدأه جيش الاحتلال فجر أمس الأربعاء شمال الضفة الغربية.

ونشرت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة بياناً بشأن العدوان الإسرائيلي المستمر على شمال الضفة الغربية، شددت فيه على أن هذا العدوان هو امتداداً لحرب الإبادة والتهجير بحق الشعب الفلسطيني وأر